

تركيا تؤكد الالتزام بنظام السوق الحرة مع هبوط الليرة



قال وزير المالية التركي لطفى علوان، الاثنين إن بلاده عازمة على الالتزام بقواعد السوق الحرة ونظام التداول الحر للعملة بعد عزل محافظ البنك المركزي، مما أدى إلى هبوط الليرة لتقترب من مستويات متدنية قياسية. وفي بيان، قال علوان إن السياسات المالية ستدعم السياسات النقدية من أجل تحقيق استقرار في الأسعار مضيفاً أن إطار السياسة الكلية مستمر لحين حدوث انخفاض دائم لمعدل التضخم، الذي بلغ خاتمة العشرات معظم فترات السنوات الأربع الماضية.

% الليرة التركية تنخفض 17

تراجعت الليرة التركية بأكثر من 17% مقابل الدولار الاثنين في سوق الصرف الأجنبي بعد قرار الرئيس رجب طيب اردوغان إقالة محافظ البنك المركزي. وجرى تداول العملة التركية عند 8,47 ليرة للدولار الواحد صباح الاثنين في آسيا، مقابل 7,22 ليرة للدولار الواحد نهاية الأسبوع الماضي.

تعهد الحاكم الجديد للمصرف المركزي

يأتي ذلك فيما، تعهد الحاكم الجديد للمصرف المركزي التركي شهاب قافجي أوغلو بالأحد باتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة التضخم، بهدف طمأنة الأسواق المضطربة جراء إقالة سلفه بشكل مفاجئ. وقال قافجي أوغلو في بيان إن «البنك المركزي التركي سيواصل استخدام كافة أدواته للسياسة النقدية بشكل فعال بهدف تحقيق هدفه: تخفيض مستدام للتضخم».

وهذا أول تصريح علني له منذ تسلمه رئاسة البنك المركزي السبت. وأقيل سلفه ناجي أغبال، وهو وزير مالية سابق يحظى باحترام كبير في الأسواق، من منصبه بدون حفل من خلال مرسوم رئاسي صدر ليل الجمعة السبت، بعد نحو خمسة أشهر من تعيينه.

وتأتي إقالته بعد يومين من رفع المصرف المركزي معدل الفائدة الأساسي بمئتي نقطة إلى 19 في المئة لمواجهة التضخم، في تدبير رحبت به الأسواق.

إلا أن الرئيس رجب طيب إردوغان يعارض معدلات الفائدة المرتفعة التي يصفها بانتظام بأنها «أم وأب كل الشرور». ومن وجهة النظر هذه، يبدو أن قافجي أوغلو الحاكم الجديد أكثر توافقاً مع مواقف إردوغان.

وكان قافجي أوغلو، خبير الاقتصاد والنائب السابق عن الحزب الحاكم، كتب مقال رأي في شباط/فبراير، في صحيفة مؤيدة للحكومة انتقد فيه بشدة ميل أغبال لرفع معدلات الفائدة، لأن ذلك يؤدي بحسب قوله، إلى مزيد من التضخم. ويعتقد معظم خبراء الاقتصاد أن ذلك يبطئ التضخم عبر رفع كلفة بدء الأعمال التجارية. ورفع أسعار الفائدة هو أداة يستخدمها عدد كبير من المصارف المركزية لمكافحة ارتفاع الأسعار.

وتسببت زيادة التضخم في تركيا في السنوات الأخيرة مرفقةً بتدهور قيمة الليرة التركية، بانخفاض شعبية إردوغان. في شباط/فبراير، بلغت نسبة التضخم 15,6% على أساس سنوي

(وكالات)